الذين يلونكم فالجواب ـــــــ ان الاول الثقات والثاني على الاصل ثم
يكون بعدهم اى بعد الثلاث قوم فاعل يكون بان جمع لفظ قوم يختص بالرجال
يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون صفة قوم وهذا
موافق لخبر شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد وقيل المراد شهادة
الزور وقيل يحلفون كذبا ولا يستحلفون وينذرون بكسر المعجمة وضمها
ولا يفون بنذرهم ويظهر فيهم السمن يعني يحبون التوسع في الماكل
والمشارب وهي اسباب السمن ويتعاطون السمين او يتكثرون بما ليس لهم
ويدعون ما ليس لهم من الشرف فظاهر الخبر ان صحبه افضل من جميع
من جا من بعدهم وعليه كثير لكن ذهب جمع منهم ابن عبد البر الى انه يمكن
ان يكون فيمن يكون بعدهم افضل ممن بعدهم لخبر الحسن بل قيل
الصحيح الآتي مثل امتي مثل المطر لا يدرى آخره خير ام اوله وانتصر
للاول بما لا يخلو عن تكلف وفي الاخذ باطلاقه صعوبة ويبعد كل البعد
القطع بافضلية اعرابي حلف لم يحصل الا مجرد الرؤية ولم يخالط
علما الصحابة على مثل الايمة الاربعة والسفيانين واضرابهم ق في
الفضايل وغيرها م في النذر عن عمران بن حصين ،

خيركم في المائتين الذي وقفت عليه في اصول صحيحة بعد المائتين كل خفيف
الحاذ بحاء مهملة وذال معجمة خفيفة قال المولف وغيره ومن جعله باللام
او الجيم والدال فقد صحف اصله طريقة المتن اى ما يقع عليه اللبد من
ظهر الفرس اى خفيف الظهر من العيال او المال فقيل يا رسول الله وما
خفيف الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد ضرب به مثلا لقلة ماله وعياله
ومن زعم نسخه لم يصب لان النسخ خاص بالطلب ولا بد من الجمع بينه
وبين خبر تناكحوا تناسلوا لان الامر بالنكاح عام لكل احد بشروطه
وهذا الخبر فيمن لم تتوفر فيه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما يخاف
فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك حصل الجمع بين الحديثين
وزعم النسخ جهل بقواعد الاصول ع وكذا الخطيب كلهم عن حذيفة بن اليمان
وفيه رواد بن الجراح قال الدارقطني متروك قال في الميزان وهذا الحديث
قد يغلط فيه انتهى وسبقه البيهقي فخرجه في الشعب وقال تفرد به رواد
عن سفيان وقال ابن الجوزي قال الدارقطني تفرد به رواد وهو ضعيف
وقد ادخله البخاري في الضعفا وقال اختلط لا يكاد يقوم حديثه وقال
احمد حدث بمناكير وقال الخليلي ضعفه الحفاظ وغلطوه فيه وفي
اخبار كلها واهية وقال الذهبي في الضعفا رواد قال الدارقطني ضعيف

ووثقه

ووثقه ابن معين وقال له حديث واحد منكر عن سفيان خيركم في المائتين كل
خفيف الحاذ انتهى بلفظه وقال الحافظ العراقي طرقه كلها ضعيفة وقال
الزركشي غير محفوظ والحمل فيه على رواد ،

خيركم خيركم لنسايه ولبناته فيه دلالة على حسن المعاشرة مع الاهل
سيما البنات واحتمال الاذى منهن والصبر على سوء اخلاقهن وضعف
عقولهن والعطف عليهن تنبيه للزوج اكرام الزوجة بما يناسب
من موجبات المحبة والالفة كاكرام مثواها ولطارة ملبوسها على
الوجه اللايق ومشورتها في الجزئيات ايهاما انه اتخذها كاتمة
اسراره وتخليتها في المنزل لتهتم بخدمته قال حاتم الاصم المرأة في البيت
كدابة مربوطة ان قدم الى شي اكلته والا امسكت ويراعى اكرام اقاربها
ودفع الغيرة عنها باشتغال خاطرها بامور المنزل ولا يوثر الغير عليها
وان كان خيرا منها فان الغيرة والحسد في طبيعة النسا مع نقصان
العقل فاذا لم يدفع ضررها عنها ادى الى قبايح والرجل في المنزل
كالقلب في البدن فكما لا يكون قلب واحد منبعا للحياة في بدنين لا يكون
الرجل بتدبير منزلين على الوجه الاكمل ولا تغتر بما وقع لافراد فانا
لا نقيس به ويحترز عن اظهار افراط محبتها وعن مشاورتها في الكليات
ولا يطلعها على اسراره فانها وان كتمتها حالا تظهرها عند ظهور الغيرة
ويجنبها الملاهي والنظر الى الاجانب سيما العجايز وقد صنف الطبراني
والنوقاني في معاشرة الاهل مولفات هب عن ابي هريرة ،

خيركم خيركم لمماليكه اى لمماليكه وكذا لمماليك غيركم بان تنظروا
الى من تكلف عبده على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فتعينوا ونوه
ولمن يجيع عبده فتطعموه ونحو ذلك تنبيه الخدم كالاعضا
للبدن للانسان ولولاه لباشر اشغاله بنفسه فليبسط في حال كل
واحد فيصلحه ويسلك معه طريق الطريق والمداراة ويعين له وقت
الاستراحة ويتفقد احواله بمقتضى الحال فمن احتاج الى العطف عطف
عليه او الى الادب ادبه بقول او فعل او بهما بقدر المصلحة ويتلطف
بهم لطفا مبذولا ولا يبالغ في عقابهم ويتجنب الوجه والمقاتل ويتغافل
عن خفي ذنوبهم ولا يعاقب على ذلك اول مرة بل يهدد ويزجر ومن عرف
عدم صلاحه فارقه سريعا ليبدله بغيره ويخص كل واحد بشغل يلايمه
ولا يختار احد الخدمة الا بعد امعان النظر والتجربة ويجتنب اصحاب
صور مشوهة وتخطيطات متفاوتة وان الخلق تابع للخلق وليس وراء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)